

أطفالنا والرسول - ﷺ | د. شريف طه يونس | حلقة 04

شريف طه يونس

اه اكمل وخلق الله تعالى من ارسلهم للانسان بالشارعات جاؤوا حقا بالميزة وشموس كانت للدنيا ونجوم تهدي خيرا قد زكى ربي منهجهم سيرتهم امن وامل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اللهم انا نسألك ايماننا - [00:01:00](#)

الا يرتد ونعيم لا ينفد. مرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى جنان الخلد. اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين. ويرى خزاي ولا محرومين. اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا - [00:01:10](#)

وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحضراتكن وحلقة جديدة اذا حلقات اطفالنا والرسول او صناعة الطفل المؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم او بناء الطفل المحقق لشهادة ان محمدا ان محمدا رسول الله - [00:01:30](#)

صلى الله عليه وسلم دائما نذكر ان هذه المحاضرات ضمن سلسلة كنا شرحنا فيها في شرح منهج متدبر منهج المتدبر الصغير لكن شرح يناسب ما هي وكنا بدأنا بوحدة يعني مركزية مهمة. عندنا وهي وحدة الرسالة. والوحدة دي بنقول دائما - [00:01:50](#) فيها عمودين فيها عمود او محور المنهجيات وعمود او محور المعلومات. في عمود المعلومات خدنا معلومات حول الرسالة القرآنية حول المرسل سبحانه الله وبحمده مما يشبه ان يكون دبلومة خاصة لصناعة الفيلم بالله. وبدأنا معلومات حول الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي المعلومات حول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

كان في تساؤل مطروح دائما يعني كيف نحدث ابناءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ماذا نقول لابنائنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ آآ كيف نبني بناء - [00:02:32](#)

كيف نبني ايمان ابنائنا برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ازاى نصنع طفل ام برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وكنا بنقول دائما ان المعلومات المتعلقة بالرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث - [00:02:42](#)

امام المعلومات. النوع الاول هو ما يسمى بالبراهين والدلائل والنوع الثاني هو ما يسمى بالفضائل والاشمال والتالت ما يسمى بالسيرة والفضل طيب تمام؟ آآ واحنا الحقيقة آثرنا واخترنا آآ ان احنا نبدأ بالنوع الاول من المعلومات عن الرسول صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالبراهين - [00:02:52](#)

والدلائل. البراهين والدلائل على آآ نبوته صلى الله عليه وسلم وعلى صدقه صلى الله عليه وسلم. وكان له اسباب يعني فصلنا فيها في غير هذا المقام. طيب. بعدين آآ اه بدأنا نستعرض هذه البراهين والدلائل على صدق وامانة النبي صلى الله عليه وسلم. تحديدا لان صدق وامانة النبي صلى الله عليه وسلم هي صلب مسألة نبوته - [00:03:14](#)

يعني دائما بنأكد ان هو بطبيعة الحال انا مش مصدق حد ومش مش يعني مش معتقد في امانته او اصلا لا اراه امينا. ازاى اصلا انا هؤمن انه نبي ازاى انا هتبعه ازاى يعني في رأيي ان ده صلب الامر. وخصوصا كمان اصلا ان الايمان الايمان. الايمان صلب التصديق. خصوصا - [00:03:36](#)

الايمان صلب التصديق اصلا يعني هو الايمان تصديق قلبي وتصديق قلبي وتصديق قلبي وتصديق قلبي؟ فالايامن صلب التصديق فطبيعي جدا انا عشان اؤمن بحاجة واؤمن بحد انا عايز الدوائي اللي تخليني اصدق بها اصلا. فلذلك في رأيي ان في بناء الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم انا في رأيي ان دي نقطة البداية - [00:03:56](#)

المهم براهين دي نفسها كتيرة منها ايات العتاب منها يعني منها الايات مثلا اللي هو كان ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم فيها كانت فرصة سانحة ان هو لو في اشكال في صدق وامنته صلى الله عليه وسلم كان يتدخل لكن ده ما حصلش. وكنا من اخر الحاجات اللي وقفنا عندها امنية النبي صلى الله عليه - [00:04:15](#)

صلى الله عليه وسلم. ماشي؟ امنية النبي صلى الله عليه وسلم. وامنية النبي اتكلمنا عنها مرتين. المرة الاولى حاولنا نطوف حول معنى الامية. معنى الامية ايه بالضبط؟ تمام والمرة الثانية حاولنا ان نطوف حول الادلة على امية النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا ويمكن وانا بقول الادلة البعض بيستغرب يعني هو يعني طب ما ليه القضية معروفة؟ لا في للاسف - [00:04:35](#)

ان بعض الناس يعني حاملهم التنزيه اه مش عارف اقول عنه ايه بالضبط بس الحقيقة وتنزيه سجلهم له الشيطان ان هم اه توهمو ان هم كده ينزهون جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفوا عنه الامية. وهم لا يدركون ان احنا انهم بيحطونا في ازمة - [00:04:55](#)

كبيرة جدا وان هم بيعملوا اشكال كبير هم يعني يتصورون انهم ينزهون او يمدحون ولكن في الحقيقة يعني لا اشكال. طيب وكنا اشرنا كده بان اه اللي ممكن نقول نقسم الامية نقول فيه امية اساسية اه او امية - [00:05:16](#)

اه تأسيسية تمام؟ وفي امنية تانية نقول عليها امية تخصصية. ماشي؟ او امية فرعية. فمثلا الامية الاساسية هي الامية اللي بنسميها امية الفهم والعلم والعزم. الفهم والعلم والعزم. الشخص اللي ما يفهمش ما بيعلمش ما بيعزمش. ده امي - [00:05:33](#)

زي ومنهم اميون. منهم اميون لا يعلمون الكتابة الا امانهم والامية دي اصلا هي بقى مثلا في القراءة مثلا اللي هو عنده اشكال فهم المقروء مثلا في الكتابة عنده اشكال فهم مكتوب - [00:05:53](#)

اللي هي النوع ده. لما نيجي النهاردة نقول واحد مش بيقرا او واحد مش بيكتب. هل هو مش يفهم؟ هل هو مش بيعلم؟ هل هو مش بيعزم؟ يبقى دي - [00:06:09](#)

دي الامية الاولى اسمها امية الفهم والعلم والعزم. وهذه منزه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. منزه عنها كل انسان سوي اصلا. آآ انما للاسف يقع فيها الناس اللي هم وده اللي ربنا وصفهم بانهم ومنهم مؤمنون لا يعمل كتاب. الكتاب الا امانيه. تمام؟ في امية تانية دي كده ممكن نعتبرها - [00:06:19](#)

امية اساسية او امية تأسس امية اساسية وامية تأسس. في امية تانية اللي هي الامية الفرعية او امية تخصص امية تخصص. طبيعي انا النهاردة بالنسبة لي ايوة ماشي راجل طبيب وتمام وزى الفل ومية مية. بس مسلا بالنسبة لبعض الامور الهندسية انا امي - [00:06:39](#)

طبيعي جدا لا اجيدها اما تيجي تقول لي مش عارف احنا عايزين نعمل بتاع الفلاني اللي هو عندنا مشكلة في تشغيله. طب ما انا هبقى بنظر ايه نظرة الام. دي اسمها امنية - [00:06:59](#)

تخصصية او امية فرعية. ودي في منها نوعين كده نفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني او يعني اثبتوا النبي صلى الله عليه وسلم انه لاه. الاولى امنية الكتابة والرسم والرقم. الكتابة والرسم والرقم. خلاص؟ الامية الكتابة والرسم والرقم - [00:07:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اثبتت له هذه الامية عنده امنية كتابة عنده امنية رسم بيرسم الحروف والرقم يرسم الارقام الرقم مش الرقم مش الارقام بس. ان النبي صلى الله عليه وسلم بيعرف في الحساب بس مش الرقم مش الارقام - [00:07:33](#)

الرقم حتى يقولوا رقم الثوب يعني الرسم اللي عليه او الوشم اللي عليه. خلاص؟ يعني في اداء الرقم المهم وحتى الرقيم على الراجح ان هو كتاب مرقوم. يعني مكتوب فيه. خلاص؟ الرقم ده في الكتابة او في - [00:07:55](#)

الرسم. فدي كمية الكتابة والرسم والرقم دي امية اثبتت للنبي صلى الله عليه وسلم. وده كان لازم يحصل المطلوب وهنشوف بعد

شوية ليه. النقطة الثانية امية الانشاء النظمي. مية انشاء النظم. خلاص؟ آآ النظم - 00:08:14

اللي هو الشعر ما ينظمش ربنا يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له في انه كان في بيئة يعني الشعر ده فئة مشتهر وحاضر ومش

عارف ايه. لكن لم يكن حبيبي صلى الله عليه وسلم يعني في مسألة الشعر دي - 00:08:37

اه لما يكون عنده فيها اهتمام. هو كان ربما ينشده او ينشد بعضه. لكن كان لا ينظمه. عشان كده بنقول يعني امية انشاء الله مش مش

المعرفة بك لا هو يعرف بس ما انشاء النظم دي دي مسألة اخرى - 00:08:56

طيب فكده دي ودي امية برضو فرعية او امية تخصصية. يعني عادي يعني ممكن الانسان يعيش ويبقى زي الفل وممتاز وجدا ما بينشأش شعر ما بيكتبش عادي جدا وممكن كمان حتى ما يكتبش شعره ما ما بيعرفش يضبط بحوره وكلام من ده عادي خالص مش

ازمة. آآ واحنا النهاردة بس - 00:09:16

اللي مش متصورين انه عادي ان الانسان يعيش مش يقرأ ويكتب يعني احنا مش متصورينها عشان خاطر العصر اللي احنا فيه مختلف رغم ان احنا برضه مسلا دلوقتي مش متصورين ان حد ما يكونش بيعرف يستعمل موبايل اندرويد. آآ رغم ان احنا من اربعين

خمس سنين سنة كنا - 00:09:39

مصورينه عادي جدا ومعتبرين اصلا الناس دي ده ناس رايقة وفي عالم ثاني ومش عارف ايه وكلام من ده. في حين ان ساعتها اما كنا

متصورين جدا جدا وان ده عادي وما كنش بياثر على - 00:09:57

الشخص لو في وجوده في الحياة ولا في مهاراته ولا اي حاجة في الدنيا. نفس القصة احنا النهاردة في في مش متصورين فكرة ان

يبقى حد لا يقرأ ولا يكتب رغم ان ده في - 00:10:07

كان عادي جدا هم كان اصلا يعني مش محتاجين للقراءة والكلام. تمام؟ طيب آآ وده يمكن اتكلمنا عنه في تفصيل قبل كده. تبقى لنا

بقي النقطة الثالثة هنتكلم فعلا عن الامية وهي - 00:10:17

ازاي الامية دليل على صدق امة النبي صلى الله عليه وسلم؟ يعني كيف تكون الامية دليل على صدق وامانة النبي صلى الله عليه

وسلم؟ او ممكن يعني بشكل اخر نقول دلالة الامية يعني او - 00:10:29

اهمية الامية دي نفسها. طبعا قلنا الكلام ده احنا بنتناوله من خلال كتاب الله سبحانه وبحمده لان زي ما احنا مش محتاجين نخترع

ولا نبتدع ولا محتاجين اصلا نقعد آآ نفكر - 00:10:39

نوليو نعمل ايه الحرة دي كفانا مولانا سبحانه وبحمده كل شيء. في عندنا اية في سورة العنكبوت الاية رقم ثمانية واربعين بتناقش

المسألة دي. قول ربي سبحانه بحمده وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - 00:10:49

اذا لاغتاب المبطن. طيب اه عايزين نشوف برضه السياق والسباق واللاحاق عشان نتفهم القصة جاية منين بالضبط؟ ببدا الكلام ده

تقريبا من من الاية رقم خمسة واربعين من السورة التي يقول فيها ربي سبحانه وبحمده اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقيم الصلاة

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:11:06

قلت لهم ارواح راكب الكتاب. ماشي؟ ده ببدا الكلام هنا بامر الله سبحانه وبحمده. لان النبي صلى الله عليه وسلم بانه يتلو ما اوحى

الله اليهم الكتاب. بعدها في الاية رقم ستة واربعين - 00:11:30

يقول الرب سبحانه وبحمده ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. ظلموا منهم ذل فاحشاهم التي هي

احسن وقولوا امنا بالذي انزل اليكم فاكلينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون. تمام؟ بعد - 00:11:40

بالتلاوة بالامر بانه لا يوجد اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. طيب ليه؟ لان اهل الكتاب هيطعنوا هيعملوا وهيودوا. آآ قال الله بعدها

في الاية السابعة والاربعين قال وكذلك انزلنا اليك الكتاب. فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به. ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد

باياتنا الا الكافرون. هم. هنا بقى بدأ يعني - 00:11:57

ربنا بيامر الناس بمتلو الكتاب واهل الكتاب هيشغبوا عليه هيقولوا لا تجادلهم الا بالتي هي احسن وبياكدوا ان احنا ما انزلنا اليك

الكتاب الزين اتيناهم مجتمعون به بس اللي هم المفترض عارفين الكتاب يعرفوا ان انت فعلا آآ رسول. ويؤمنوا بصدقك وامانتك.

ومن هؤلاء من يؤمنوا بها وما يجحد - 00:12:17

اتناقيل الكافرون. وما كنت تتلوه من قبله من كتاب ولا تخطوه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. طيب هنا يبقى في السياق في سياق

الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وفي سياق - 00:12:37

المجادلة النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد الله سبحانه وبحمده على هذا المعنى. وما كنت تلي من قبله من كتاب ولا تخطوا بيمينك.

اذا لارتاب المبطلون. ارتاب المبطلون. يعني هنا - 00:12:47

بعض اخوانا واخواتنا اللي بياخدهم الحماسة شوية ويقول لك لا يا اخي النبي مش امي ولا حاجة. هو كأنه بيدي فرصة للمبطلين ان هم يرتابوا. مش بس ان هم يرتابوا ده هو نفسه بيبعث الريبة دي في نفوس الصالحين. اللي هو طب ايه اللي يمنع انه كان كتبه

بقي - 00:12:57

اللي يمنع اللي هو مسلا خده من حد ثاني يعني يعني ايه اللي يمنع اصلا انما قراه في كتابه وجه كتبه يعني ودي من الحاجات المهمة

جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:17

كانت خلفياته الثقافية ما فيهموش تعدد مشاعر. يعني برضو من الحاجات اللي كانت ملحوظة جدا. يعني النبي اصلا سفراته في حالات

الشتاء والصيف والكلام ده. مش عارف يقال ان هم اتنين تلاتة اصلا يعني ما مش رايح جاي يعني - 00:13:28

فالشاهد اصلا ان بابي وامي ونفسي روعي صلى الله عليه وسلم ما كانش عنده بقى اللي هو الشخص اللي يقول ايه مسلا ده كان

مش عارف قرف مش عارف فرنسا وراح - 00:13:48

قاعد في اسبانيا ومش عارف قاعد شوية في المانيا وكان مش عارف احتك بمين واحتك بمين واحتك ما كانش عندنا

لان النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان كان - 00:14:00

مشاربه مشاربه الثقافية واضحة جدا واضحة ومعروفة. واضحة ومعروفة ومحفوظة. يعني مش بس مش متعددة واضحة ومعروفة

ومحفوظة بوصة. تمام لدرجة حتى يعني ايه في عندنا الاية بتاعة فقد لبثت فيكم عمرا من قبله. يعني انا كنت في قبل ما ما اقول

الكلام ده انا وسطكم وانا رحت فين - 00:14:10

شوفتوني مسلا رحت غبت كده قعدت مسلا اربع سنين مسلا في آآ في دولة اوروبية عند الروم مسلا اقول جيلكم قعدت مسلا

خمس سنين عند جايكم لاهو قدام قدام عنكم شافيني طول الوقت وعارفين بقعد مع مين وبروح فين والقصة دي كلها تمام

فالعربية ان هما معرفتهم الشديدة - 00:14:32

به دي هم ايه؟ هم اللي جايين يطعنوا في كده. انت بتطعن في ايه؟ ما انت وازاي تقول ان انا مسلا انا آآ اكتببت الكلام ده منين؟

اكتبه منين طب ازاي تقول ان مثلا آآ ان في واحد اعجمي هو او مش عارف فلان ده اللي انا خدت عنه باي منطق؟ تمام؟ فانت

شافيني قدام عينك وانا موجود اهو انا ما روحتش لا يمين ولا شمال - 00:14:52

طيب ولذلك وما كنت تتلو من قبله من كتاب يعني ما قبل هذا ما كنت تتلو من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. ودي اية

واضحة وصريحة جدا في نفي الابه؟ القراءة والكتابة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:12

نفس القراءة والكتابة عن النبي صلى الله عليه وسلم. او في اثبات الامية اللي بنسميه الامية نوع من الامية التخصصية او امية

الكتابة والرقم والايه والرسم واضح اهو ما فيش قراءة وربنا بيقول وما كنت اتلوه من قبله من كتاب ما حصلش. طيب - 00:15:31

لا تخضه بيمينك. طيب ما كتبت له من قبله من كتاب ده في اشارتين. الاشارة الاولى انه صلى الله عليه وسلم ما كان يجيد القراءة او

ما كان يقرأ اصلا. تمام؟ طيب. النقطة الثانية النقطة الثانية كانت ايه؟ كانت ان ما كانش عنده اي اتصال بكتاب سماوي قبل كده او -

00:15:51

اتصال باي حاجة ما عندوش اتصال بطواري ولا اتصال بانجيل ولا اتصال لان ساعتها بقى ما كنش في الكتب اللي هو مسلا ايه ما

كنش فيه كتب ما كنش فيه كتب اصلا يعني ما فيش - 00:16:11

اوروبي. الكتب كانت كانت يعني اللي موجود كتب يعني كتب سماوية. كتب يعني كتب اهل. يعني في الغالب كانت كتب اهل

الكتاب. وده اللي موجود في البيئة دي فهنا ده نفي حاجتين نفي بشكل واضح جدا ويكن يقرأ صلى الله عليه وسلم تمام؟ ونفي ان هو يكون عنده اي نوع باتصال بايه؟ بكتاب - [00:16:21](#)

الكتب الايه السابقة. تمام؟ ولا تخطه بيمينك. حتى اصلا كلام النبي صلى الله عليه وسلم بعد كده عن لليهود عن التوراة كان معزمهم مما اوحى اليه الله به سبحانه وبحمده. يعني حتى مثلا القصة المشهورة النبي يقول لهم افتحوا التوراة. طيب افتحوا اية -

[00:16:41](#)

طيب اقروا اقروا يلاقوا الات اما تجدون فيها كذا. طب هو هل النبي صلى الله عليه وسلم بقى كان عنده دراسات معمقة في التوراة؟ لا الله اوحى له بذلك. عشان بعض الناس - [00:17:01](#)

ما يتفهمش الكلام ده ويقول لك ده احنا بنروح بقى ندرس التوراة وندرس الانجيل ونعمل الولاد دي. ماشي لو واحد متخصص بقى وتمام وسابر اخباره ما يتعلق بدينه وراح لغيرها مش مشكلة. انما واحد كان من اول ما - [00:17:11](#)

والانجيل ونطلع عليهم ونشوف ايه اللي فيهم الكلام ده لا يصح. تمام؟ المهم دي النقطة الاولى. ماشي؟ وده اثبات للامية امية الرسم والرقم او او يعني في امي الامية قرائية. طيب في الامنية الثانية تأكيداً على المسألة ولا تخطه بيمينك. كتابة يعني ما انت ولا تخطه بيمينه. تمام - [00:17:21](#)

وهنا ده ياخدنا حاجة مهمة. هل بابي وامي ونفسي اروح حاشاه كان عنده صعوبة الصعوبة بيسموه صعوبة تعلم؟ لا هو يعني هو الله سبحانه وبحمده صرف عن ذلك. الله صرفه عن ذلك. يعني ليه؟ لان هو آآ بابي وامي نفسه وروحه صلى الله عليه وسلم آآ لو ان ده كان - [00:17:41](#)

كائن كان هيعمل اشكال كبير. لان كان ببساطة شديدة جدا جدا كان ينسب هذا الكلام لايه؟ ينسب هذا الكلام للمصدر الذي اي قدرت اعمل ايه مع النبي صلى الله عليه وسلم طيب يعني اذا كانوا هم اصلا دلوقتي بيظعنوا في آآ - [00:18:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لمجرد انه التقى واحد اللي اسمه بحيرة راهب ده. تقابله بس في الطريق فبيظعنوا به. امال بقى لو كان النبي صلى الله عليه وسلم طالما عنده بقى بيقرأه ومطلع على الكتب وعنده مكتبة مش عارف ايه وبيقابل فلان وفلان كان هيبقى الطعن عامل ازاي - [00:18:21](#)

حتى اليوم هذا الطعن من المجرمين والمبطلين لا يزال الكائنات. طيب قال ربي اذا لارتاب المبطلون. يعني المبطلون المبطل ده اللي هو المفتري. المبطل ده اللي يريد ان هو يبطل الحق - [00:18:40](#)

خلاص ان هو يبطل الحق الكاذب المفترى الذي يريد ان يبطل الحق. خلاص ويريد ان يحيي الباطل فهو يريد انه يبطل الحق ويريد ان يحيي الباطل. طيب فاولئك المبطلون هيرتابوا. طيب هم نفسهم بقى لما تقع الربا دي في نفوسهم هيستثمروا الكلام ده بقى وايه ويكون سببا في تشكيك غيرهم. طيب - [00:18:58](#)

اذا لارتاب الموطى. يقول ربي سبحانه وبحمده بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد باياتنا الا وهنا بقى هياخدنا حاجة مهمة قوي في الاية دي في غاية الاهمية. بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا الان - [00:19:25](#)

مين هو اللي وايات بينت في الصورة ديت؟ ايه اللي هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا منهم؟ بل هو آيات بينات. نشوف مع بعض الامام آآ المواردي في نكت العيون ماذا يقول - [00:19:45](#)

بيقول في الايتين دول بيقول وما كنت اتلو من قبله من كتابي ولا تخطوه بيمينك فيه قول احدهما معناه وما كنت تتلو من قبل القرآن كتاباً من كتب الله منزلاً ولا تخطه اي تكتبوا بيمينه - [00:20:03](#)

فتعلم ما ما انزل الله فيه حتى يشك في اخبارك عنه انه احي من الله سبحانه اليك. هو معنى قول احياء ابن سلام. الثاني انه اه كان اه اهل الكتاب يجدونه في كتبهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتاباً. فنزل ذلك فيهم ليدلهم على صحته -

[00:20:20](#)

نبوتي صلى الله عليه وسلم طيب ومعنى قول مجاهد يعني ده موجود في كتبهم ان انت ما كنت اتلو من قبلين اكثر مرة تخطبين.

يعني على الراجح ان اصلا ان النبي صلى الله عليه وسلم او الصحيح النبي موصوف في كتب اهل الكتاب بانه امه - [00:20:40](#)
الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والايه؟ والانجيل. فهو اصلا النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب بهذه الصفا في كتبهم.
هم عارفين عارفين الكلام ده. طيب اذا الارتاب المبطلون بيقول فيهم ثلاثة اقاويل. احدها انهم مشركوا قريش. وقاله مجاهد. الثاني
مشركوا العرب - [00:21:00](#)

ان يقولوا لو كان يقرأ وقد تعلمه من غيره. قال والثالث انه المكذبون لليهود قال والسندية. كل ده طبعا موجود يعني عادي كل
المبطلون اي مبطلين حتى زماننا هذا. لكن اه ممكن الكلام ينصرف الكفار قريش ينصرف للمشركين العربي ينصرف لليل وكده -
[00:21:23](#)

طيب قوله تعالى بل هو اية بينهم في صدور الذين اوتوا العلم فيه قولان احدهما انه النبي صلى الله عليه وسلم في كونه اميا لا
يكتب ولا يقرأ ايات بينات في الصدور الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب لانه منعوت في كتبهم بهذه الصفة. قال له الضحاك. الثاني انه
القرآن ايات بيننا في الصدور الذين اوتوا العلم وهم النبي - [00:21:43](#)

صلى الله عليه وسلم والمؤمنون به. قاله الحسن. قال الحسن اعطيت هذه الامة الحفظ وكان من قبلها لا يقرأون كتابهم الا نظرا فاذا
طبقوه لم يحفظوا ما فيه الى النبيين. قال في سورة هذه الامة علماء وكانهم في الفقه انبياء - [00:22:04](#)
طيب على كلام الامام الموارد ايه؟ هنا في حاجة لازم تستوقف منها. بل هو ايات بينات في السور الذين اوتن. بل هو ايات بيناتنا. مين
هو؟ هل الرسول صلى الله عليه وسلم ولا القرآن - [00:22:24](#)

المشتهر عن الاية دي ان ده القرآن بل هو ايات بينات في والمشتهر انها بتتقال في حفز القرآن الكريم في حفز القرآن الكريم تمام
ويمكن الحقيقة ان انا اشرت ان الكلام ده مع تمام احترامي له وممكن هو يكون كده بس اعتقد ان الكلام ده مش دقيق - [00:22:41](#)
مال الاية دي في الحفز هذا الكلام غير دقيق ماشي او في حفظ يعني الصدور يعني ماشي؟ ليه؟ لان في الحقيقة الارجح من السياق
الارجح السياق انها تكون اصلا في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:02](#)

الارجح في السياق انها تكون في النبي صلى الله عليه وسلم. لان الكلام واضح عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما كنت تتلو من قبله
من كتاب ولا تخط بيمينك اذا لا ارتاب مبطل بل هو ايات بينات في - [00:23:17](#)

والذين اوتوا العلم يعني وما يجحد باية الا الظالمون. تمام؟ يعني ده ده في الغالب الاصل. النقطة الثانية لو افترضنا جدلا انها في
الحفز. ربنا قال بل هو ربنا قال بل هو ايات محفوظات بل هو ايات بينات بينات واية معجزة واضحة ظاهرة بينة بينة يعني هو -
[00:23:27](#)

الشخص ده مصدق بها متيقن فيها حضرة. كلام عن اليقين والتصديق والايما. فده كلام عن المعنى. ان معاني هذا القرآن في قلوب
الذين اوتوا العلم. ما لها؟ بين واضحة آآ لا مراء فيها. ماشي - [00:23:47](#)

طيب في الحقيقة كلام مهم لامام الطبري في هذا الباب علشان نشوف بس ترجيحه. بيقول وما كنت يا محمد تتلوه يعني تقرأ من
قبله يعني من قبل هذا الكتاب الذي - [00:24:07](#)

اليك من كتاب لا تخطوه بيمينك يقول ولم تكتب ولم تكن تكتب بيمينك ولكنك كنت اميا اذا لارتاب المغترون يقول ولو كنت من قبل
ان نوح عليك تبقى تقرأ الكتاب او تحطه بيمينك. اذا لا ارتاب يقول اذا لا شك بسبب ذلك في امرك وما جئتهم به من عند ربك من هذا
الكتاب الذي يتلوه عليهم - [00:24:28](#)

مبطلون القائلون انه سجع وكهانة وانه اساطير الاولين. وغيرها من التهم التي اتهموا بها النبي صلى الله عليه وسلم. تمام وجايب
كريم عن ابن عباس بيقول ان الرسول كان اميا لا يقرأ شيئا لا يكتب. وآآ قتادة نفس الكلام نقل يعني كلام - [00:24:48](#)
في في نفس الايه الصدد المجاهد بيقول كان اهل الكتاب يجدون في كتب ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتابا
فنزلت هذه الاية. طيب بيقول في المرتبة المبطلون بيقول اذا لقالوا انما هذا شيء تعلمه محمد صلى الله عليه وسلم وكتبه. وآآ وعن
مجاهد اذا لا ارتب المبطلون قال - [00:25:06](#)

اقرأ بعد كده دخل على الآية هتلاقي احنا ممكن عايزين نشوف كلامه فيها اللي هي بل هو آيات بينات في الصدور الذين اوضوا العلم. واللي اختلف اهل التأويل في المعني او المعنى بقوله - [00:25:29](#)

اه والمعني بقوله بل هو آيات بينات في الصدور الذين اوتوا العلم فقال بعضهم اعنى بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم وقالوا معنى هذا الكلام بل وجود اهل الكتاب في كتبهم - [00:25:39](#)

وجود ان محمد صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ. آيات بينة في صدورهم. يعني حاجة واضحة جدا في صدورهم. بيقول اه ونقل عن ابن عباس اه في قوله تعالى بل هو آيات بينهم في الصور الذين اوتوا العلم قال كان الله تعالى انزل في شأن محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل لاهل العلم وعلمه آ وعلمه لهم وجعل - [00:25:49](#)

او علمه لهم وجعله لهم اية فقال لهم ان اية نبوته ان يخرجوا ليعلّموا كتابا ولا يخط بيمينه وهي الآيات البينات. تمام اه والضاحك كان يقول وما كنت اتلوه من قبله ولا كتاب ولا تخطب امن وتتلو من قبله من كتاب يقول كان نبي الله لا يكتب كان نبي الله لا يكتب - [00:26:09](#)

ولا يقرأ وكذلك جعل الله نعته في التوراة والانجيل انه نبي امي لا يقرأ ولا يكتب وهذه وهي الآية البينة في صدور الذين اوتوا العلم. ان ده موجود عندنا وفي في كتب اي كتاب. طيب وقتادة بيقول بل هو آيات بين الصدور قل من اهل الكتاب صدقوا بمحمد ونعته ونبوته. يبقى حتى الان ده قول ابن عباس - [00:26:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وده قول مجاهد وقول قتادة وغيرهم بيقول انزل الله شأن محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل لاهل العلم بل هو اية بينهم في صدور الذين اوتوا العلم يقولوا النبي - [00:26:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اخرون عن بذلك القرآن. الرأي الثاني بقى. يبقى حتى الان هو نقل عن ابن عباس نقل عن مجاهد وعن قتادة وعن جريش وغيرهم. ان هو - [00:27:05](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم. وقال اخرون انا بذلك القرآن وقالوا معنى الكلام بل هذا القرآن وآيات بينات في الصدور الذين اوتوا العلم من امنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:15](#)

قال الحسن في قوله بل هو اية بينهما في السور الذين اوتوا العلم بيقول القرآن آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم يعني المؤمنين. تمام؟ طيب هنشوف بقى ترجيح الامام الطبري رضوان الله عليه. بيقول واولى القولين بالصواب او في ذلك بالصواب قول من قال عنها بذلك بل العلم بانك ما كنت - [00:27:24](#)

من قبل هذا الكتاب كتابا ولا تخطوا بيمينك آيات بيناتهم في الصدور الذين ادعوا اليهم من اهل الكتاب يبقى بل هو آيات بينات هو دي عائدة على مين؟ على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:48](#)

ادي الراجل عشان كده بقول حتى بعض اخوانا واخواتنا الافاضل الفضليات اللي بيستعملوا الكلام ده في مسألة الآية دي وفي الحز على الحز في الحقيقة الآية سياقها جدا واضح جدا انه انه ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم مش مش كمان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:58](#)

يعني ايه؟ فكرة ان امية النبي صلى الله عليه وسلم هذه اي اية بينة في صدور البينات. بيقولوا انما قلت ذلك اولى التأويلين بالآية بيعلي بالوان الطبيعي بيقول طب انا ليه قلت كده؟ بيقول لان قوله بل هو آيات بينات في الصدور الذين اوتوا العلم بين خبرين من اخبار الله عن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:14](#)

فهو بان يكون خبرا عنه اولى ان يكون خبرا عن الكتاب الذي قد انقضى الخبر عنه. عنه من قبل. ودي ودي حاجة لطيفة جدا ان احنا اتكلمنا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ايه اللي يخلينا نقحم - [00:28:34](#)

في وسطه حاجة تانية. وقوله وما يجحد باياتنا الا الظالمون. يقول تعالى ذكره وما يجحد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وادلتة. وينكر العلم الذي يعلم من كتب الله التي انزلها على انبيائه ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته ومبعثه الا الظالمون يعني الذين ظلموا انفسهم بكفر بالله عز وجل - [00:28:44](#)

آآ ده كلام الامام الطبي رحمه الله. والحقيقة ده الكلام اللي انا شخصيا مايل له ومقتنع به جدا. ان الكلام هنا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو ايات بينات. بل - [00:29:04](#)

مش على النبي بشكل عام كمان عن امية النبي صلى الله عليه وسلم. ان امنية النبي صلى الله عليه وسلم دي اية بينة واضحة وضوح الشمس بس فين في صدور الذين اوتوا العلم؟ الذين اوتوا العلم واضح في الكلام ده في في صدورهم. وما اجحد باياتنا الا الظالمون. مبطلون هم بس اللي ايه؟ اللي ببشحو - [00:29:14](#)

ولذلك حتى بعدها ربنا بيقول وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما اناذير مبينة ولم يكفي بما انا انزلنا عليك الكتاب لتعليمك رحمة وذكرنا لقوم لقوم يؤمنون. طيب دي اول اية فيها الاشارة - [00:29:34](#)

الى ان آآ الى اهمية امية النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم لو لو نفينا عنه الامية هيعمل ايه الكلام ده وقع فيه اشكال. ايه الاشكال ده في الريبة - [00:29:56](#)

الريبية ان هو النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ اذا بيقراً يبقى جاي من حد تاني. طيب او ان هو كان بيكتب ماشي؟ يبقى هو اللي كتبه القرآن ده لكن في الحقيقة الامية في حد ذاتها يعني كانت دليل على صدق امانة النبي صلى الله عليه وسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان والعجبية بقى ان - [00:30:09](#)

الامنية دي كانت معلومة لمين؟ معلومة لقريش. طبعاً. ووسطهم. ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ او يكتب كان هيعمل ايه؟ كان يستعملها في امور تانية في الحياة كانوا يفخر بها. كان آآ يستعملها في التجارة. ما هو تاجرده معه سنين وما كانش ساعتها النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في النبوة. طب ما لقوش بيقراً او يقرأ - [00:30:29](#)

اكتب ليه كان ايه اللي يخليه يخبي انه بيقراً ويكتب ودي حاجة مسلا كويسة. فهو واضح الامر لقريش. وبالنسبة كمان لاهل الكتاب كان المسألة واضحة. لان سبحان ربي ربنا قدر النبي يكون كده عشان يقفل الباب على اهل الكتاب. يقفل الباب على اهل الكتاب. يقفل الباب عليهم او على غيرهم. يقفل الباب على المبطلين. يقفل الباب على الظالمين - [00:30:49](#)

الذين يشهدون بايات الله سبحانه وبحمده. يقفل الباب عليهم بالنبي صلى الله عليه وسلم لا كان يقرأ ولا كان ايه؟ يكتب. فما تقوليش انه جايب الكتاب من فلان ولا هتقول لي ان هو نقل منك - [00:31:10](#)

تليفونات. طيب الاية الثانية في في هذا الصدد اية سورة الفرقان. اللي هي وقال اساطيع وان اكتبها قريت سورة الفرقان الاية رقم خمسة. ماشي آآ يعني نحاول نجيب السياق وده عشان نتفهمها. ربنا يقول في الاية الاولى من سورة الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - [00:31:20](#)

من العالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. تمام؟ آآ الكلام عن المرسل سبحانه وبحمده نزل الفرقان سموها فرقانا خلاص على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وربنا يوصف نفسه والذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا - [00:31:50](#)

له شريك في ملكه وخلق كل شيء فقد له تقديرا. واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:32:10](#)

وقال الذين كفروا ان هذا الا افك هنا بقى هيبدا يعني ايه؟ هيبدا الكلام بقى في الاية رقم اربعة. وقال الذين كفروا الكفار ما لهم وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. فقد جاءوا ظلما وزورا. بيقولوا عليه الصلاة والسلام وقال للذين يكفرون هذا الا افك افتح - [00:32:20](#)

راه في كذب خلاص؟ قالوا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الذين كفروا من هذا الى افك افتري. ماشي؟ وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يكون كذلك. واعانه عليه قوم - [00:32:39](#)

ده خروق في ناس تانية فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. سبحان الله الاية

دي شاهدة للنبي صلى الله عليه وسلم بالامية والصدق والامانة. هم ما قالوش وقالوا اساطير الاولين كتبها. قالوا اكتبها. يعني طلب من حد يكتبها له. ان هم موقنين وشايفين - [00:32:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ايه؟ يقرأ او يكتب وقالوا اساطير الاولين. يبقى يبقى الناس اللي متصورة ان كويس ان احنا ما فيش مشكلة ننفي الامية ولا الامية دي مهمة جدا. مهمة في - [00:33:16](#)

انها بتنفي عن آآ يعني عن الدين ارتياب المبطلين. وتنفي آآ تأويلات الجاهلين. وآآ كمان تنفي فكرة ان هو يكون القرآن اساطير الاولين. اساطير الاولين. اساطير الاولين. وقالوا اساطير الاولين اكتبها. يبقى ناس سابقين لي. يبقى هو اصلا - [00:33:32](#)

امي ده بياكد ان القرآن ده لا يمكن ان يكون من اساطير الاولين. وقال الاساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. يعني هم بيقولوا ايه هي بتملى عليه بكرة واصيل يعني هم نفسهم بياكدوا ان هو مش ايه لا يقرأ فدي دليل على هذا الامر. ربنا بيقول قل انزله الذي يعلم السر في - [00:33:52](#)

السموات والارض انه كان غفورا رحيمًا. يعني انزله الذي يعلم السر في السموات والارض لكنه كان حليما آآ انه كان غفورا رحيمًا. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام في الفساق الى نهاية البدايات. المهم الخلاصة الخلاصة عشان بس ما يناطلش - [00:34:12](#)

ان امية النبي صلى الله عليه وسلم من من اصرخ الدالة على صدقه وامانته. ولو افترضنا النبي يكتب لو افترضنا بدل انه يكتب صلى الله عليه وسلم انه يقرأ ويكتب ايه اللي يخليه اصلا يثبت نفسه الامية؟ لما عادي ده الناس بتتفاخر بان هم عندهم ايه - [00:34:29](#)

عنده قراءات وعنده كتابات ومنها صنع هذا الكتاب. بيتفاخروا بالثقافات. فايه اللي يخليه اصلا يعني يثبت ولذلك سبحان ربي يعني لو ان النبي صلى الله عليه وسلم حاشاه حد مبطل او كاذب او مش عارف ايه طب ما الامنية دي اكيد ممكن حد يفهمها غلط -

[00:34:49](#)

واكيد حد ممكن ياخذها ذريعا انه يعمل ايه؟ انه يطعن فيه. طب ما كان يعمل ايه؟ كان يلغيها. كان يشيلها. ما كانش يجيب سيرتها. كان يكتمها لكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم للامية مع علمه انها تبقى ذريعة ان حد يطعن فيه دليل على صدق وامانته. انه امر -

[00:35:09](#)

نقول ان نبي امي فيقول النبي امي آآ وامر انه يقول الشرح بتاع الامية اللي هو موجود تتلوه من قبلين كتاب اولاد الخط بيمينك فيقولوا. يعني يقول للشرح ما يستنكفش صلى الله عليه وسلم انه انه ايه؟ من انه يعلن هذا الامر. والواحد الحقيقة بيستغرب جدا ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذلك. ويشوف كتير من - [00:35:29](#)

الصالحين والصالحات المتصدين والمتصدرات لامور الناس. ويلياقي حد فيهم عمال بايه؟ يحاول يثبت لنفسه اشيء هي اصلا مش موجودة. ويستنكف او ان هو يقول لي انا ما اعرفش كزا ما لبش في كزا انا مش عارف ايه لا يتخوض ويهدل الدنيا ويدمر الدنيا. وسبحان الله استوقفنا جدا يبقى به وامي ونفس الروحي صلى الله عليه وسلم - [00:35:56](#)

هو ما استنكفش انه ايه انه يخبر بما امره الله به من انه نبي امي. رغم انه يعلم ان ممكن بعض الناس تفهم هذا الامر بشكل خاطئ او تتخذ ذريعة - [00:36:16](#)

كمان يعني ما استنكفش النبي صلى الله عليه وسلم انه يذكر الشرح بقى بتاع الامي اللي هو وما كنتم وده تفصيل. يعني مسلا النبي الامي يقول لك ممكن نفسرها على انها كزا. اه على انه منسوب للام. منسوب لام القرى. ماشي؟ لا - [00:36:26](#)

بشكل واضح وما كنت تلاقيه مقبلين من كتاب ولد خطب يمينك يقولها كده بشكل واضح وايه وصريح صلى الله عليه وسلم ويثبت لنفسه ذلك. لو ان هو بقى من اولئك الذين - [00:36:46](#)

يتشبعون بما لم يعطوا واولئك الذين آآ يلبسون اثواب الزور لو انه صلى الله عليه وسلم من اولئك الذين من اولئك الذين آآ يعني يحبون ان هم يكون لهم امجاد ويكون لهم اتباع وغيرها. كان يستثمر الفرصة دي في انه ينفع عن نفسه هذا الشيء لكن بابي وامي نفسه - [00:36:56](#)

صلى الله عليه وسلم لا يشغله البشر ولا يشغله الناس. ولذلك قال ما قال وفعل ما فعل صلى الله عليه وسلم. آآ برضه الامية نفسها

بقى هي اشارة واضحة بارزة لايه؟ بصدق وامانة النبي صلى الله عليه وسلم. احنا كده بنبقى مطمئنين ان ما عندناش مصدر ثاني كان بينازع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:20](#)

مطمئنين مطمئنين ان ما لو ان مسلا بقى النبي صلى الله عليه وسلم مثلا كان قعد فترة عاش في الهند وشاف مش عارف الهند الهنود وقعد فترة مش عارف اعيش فين وعرف النصارى وجهاتهم لأ النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش لم يكن لديه مشارب اخرى لم يكن لديه مشارب اخرى صلى الله عليه وسلم - [00:37:40](#)

طيب ده يعني كلام كتير الحقيقة في الدلالة لكن هنكتفي بالقدر ده بس في دلالة الامية على صدق وامانة النبي صلى الله عليه وسلم وان شاء الله قدر الله اللقاء والبقاء - [00:38:00](#)

نتكلم في آآ امور اخرى. آآ او دلائل وبراهين اخرى على صدق امانة النبي صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:38:10](#)